## 380511 ـ هل يلزم تبليغ السَّلام؟

**السؤال**

هل توصيل السلام واجب؟ إذا قال لي شخص سلِّم على فلان، فهل يجب علي أن أوصل السلام؟ وهل ءأثم إذا تعمدت عدم إيصال السلام؟

**الإجابة المفصلة**

الحمد لله.

إذا قال شخص لآخر: سلم لي على فلان، فهي أمانة يجب إيصالها إلى صاحبها، وهذا بشرط أن يقبل الشخص هذه الأمانة، ويوافق على تَحَمُّل السلام.

قال العراقي في "طرح التثريب في شرح التقريب" (8/108) : "قال أصحابنا: ويجب على الرسول تبليغه، فإنه أمانة، ويجب أداء الأمانة.

وينبغي أن يقال: إنما يجب عليه ذلك إذا التزم، وقال للمرسل : إني تحملت ذلك، وسأبلغه له، فإن لم يلتزم ذلك، لم يجب عليه تبليغه، كمن أُودِع وديعة فلم يقبلها" انتهى .

وقال ابن حجر في "فتح الباري" (11/38) : "والتحقيق : أن الرسول إن التزمه، أشبهَ الأمانة، وإلا؛ فوديعة، والودائع إذا لم تُقبل، لم يلزمه شيء" انتهى.

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في "شرح رياض الصالحين" (4/401):

"هل يجب عليك أن تنقل الوصية ، إذا قال لك : سلم لي على فلان ؟ أو لا يجب ؟

فصَّل فيها العلماء ، فقالوا : إن التزمت بذلك، وجب عليك ، لأن الله تعالى يقول : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا) النساء/58، وأنت الآن تحملت هذا.

أما إذا قال : سلم لي على فلان ، وسكتَّ .. أو ما أشبه ذلك ، فهذا لا يلزمه" انتهى .

فمن التزم بأنه سيبلغ السلام، وجب عليه ذلك .

والله أعلم.